Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

drkutiba78@yahoo.com

07901663311

Assist. Prof Dr. Qutaiba Fawzi Jassam Abdul Wahid Al - Rawi
Teaching at the Faculty of Islamic Sciences / AL-Fallujah University

Teaching at the Faculty of Islamic Sciences / AL-Fallujah University

Summary

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

The verses that confirm the source of the Holy Quran in Surat Al-Takwir (objective study)

A B S T R A C T

The study includes the study of the verses that confirm the origin of the Holy Quran and the statement that it is a download from the Lord of the Worlds, and we have explained (using the verse of the AL-Takwir) that the Holy Qur'an was revealed by Gabriel from God - the Almighty, described by force and status at the Throne is Best Angels of God - , Has sovereignty and immunity and is the Secretary of God on this Quran . Then the Holy Quran is the word of God, which is the immortal book, the seal that God has sealed with the books and the newspapers that have descended on all the people of the earth. And then that the Holy Quran descended on the Ashraf creature in the land and the sky is the Holy Prophet Muhammad peace be upon him and the Zakat of the Arabs and adversaries and was before the source of the Quraysh called honest honest. The Holy Quran and Jibril, peace and blessings be upon him, are the subjects that Al-Takwir addressed, so that the Holy Quran understands that the Holy Qur'an has no existence but God Almighty, from the beginning to the end. , And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds .

Keywords: (verses, confirm, source, Quran, Surat, Al-Takwir, study, objective

الآيات التي تؤكد مصدرية القرآن الكريم في سورة التكوير- دراسة موضوعية-

أ.م. د. قتيبة فوزي جسام الراوي-
كلية العلوم الإسلامية - جامعة الفلوجة- قسم القرآن الكريم وعلومه .

الخلاصة: يتضمن البحث دراسة الآيات التي تؤكد مصدرية القرآن الكريم وبيان أنه تنزيل من رب العالمين، وقد أوضحت (استعانة بسورة التكوير) أن القرآن الكريم نزل به جبريل من عند الله – تعالى –، الموصوف بالقوة والمكانة عند ذي العرش وهو أشرف ملك خلقه الله – تعالى –، له السيادة والحصانة وهو أمين الله على هذا القرآن . ثم إن القرآن الكريم كلام الله – تعالى –، وهو الكتاب الخالد الخاتم الذي ختم الله به الكتب والصحف التي تنزلت على الأنبياء والرسل ولا يمكن لجنٍّ ولا شيطان أن يقترب ساحة القرآن.

ثم إن القرآن الكريم نزل على أشرف مخلوق في الأرض والسماء رسولنا محمد – "صلى الله عليه وسلم" – الذي زكاه الله جل جلاله وزكته العرب والخصوم وكان قبل مبعثه تسميه قريش بالصادق الأمين.

إذن القرآن الكريم وجبريل –عليه السلام –والرسول الخاتم هي الموضوعات التي تناولتها سورة التكوير ليفهم القارئ الكريم أن القرآن الكريم ليس له موجد إلا الله سبحانه وهو من أوله إلى آخره بترتيبه آية آية وسورة سورة ما هو إلا أمر توقيفي لا اجتهادي من الرسول الكريم ولا من صحبه الأخيار، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله منزل الكتاب والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن وعلى آله وصحبه الأخيار وكل من سار على نهجهم إلى يوم المآب .

وبعد .. فالقرآن الكريم كالألماسة كلما قلبتها أعطتك لونًا جديدًا، بل هو موضع سر الله – تعالى – لا تشبع منه العقول، ولا تحيط به الفهوم، وللناظر ما يراه في السورة فيأتي ناظر غيرهُ ويخرج لنا من كنوز القرآن مما لا يمكن أن تجده عند الناظر الأول وهكذا .

ومن نظر في سورة ما وحصل على فهومٍ يجب أن لا يسد الطريق أمام الناظر الثاني أو الثالث بحجة أن هذه السورة قد نظر فيها فلان، فهذا لا يجوز، إلا اللهم بأن الثاني عكف على ما جاء به الأول وهكذا، فهذا عيب وخيانة وسرقة لا تجوز ولا سيما في علمٍ خاص بالقرآن الكريم .

وأما سبب اختياري لهذا العنوان وأهميته؛ لما نسمعه في زماننا من كلام يقال هنا وهناك عن وجود الإلحاد ولاسيما عند بعض الشباب والعياذ بالله –تعالى–؛ وردًا على الشبهات التي أثيرت حول مصدرية القرآن الكريم، وقد وقع اختياري على أن أنظر في آيات سورة التكوير ولاسيما الآيات التي تؤكد مصدرية القرآن الكريم في هذه السورة المباركة (دراسة موضوعية) .

والهدف من البحث بيان الأدلة التي وردت في سورة التكوير التي قطع الله – تعالى – فيها الطريق على المتقولين، فجاء بالأدلة القاطعة على تزكية النازل بالوحي جبريل – عليه السلام –، والذي نزل عليه الوحي رسولنا محمد– "صلى الله عليه وسلم" –، وإبطال التخيلات العقلية لبعض الناس أنه – "صلى الله عليه وسلم" –كان يتعلم القرآن من "بشر" أو "شيطان" أو "جن"، بل هو القرآن الذي تكفل الله بحفظه نزل به جبريل الأمين على قلب سيد الوجود – "صلى الله عليه وسلم" – .

وكان زادي في هذا البحث المصادر التفسيرية وبعض المصادر العقدية، فأخذت ألتقط منها شذرة من هنا وشذرةً من هناك؛ لأنظم منها عبارة هذا المبحث أو ذاك وأفرزت لي هذهِ النظرات ثلاثة مباحث :

أوجزت قبل المباحث التمهيد للتعريف بالقرآن الكريم وسورة التكوير، ثم خصصت **المبحث الأول** للتعريف بالرسول الخاتم محمد – "صلى الله عليه وسلم" – الذي يُعد "نور الله" – تعالى–، وأمين الأرض

على هذا القرآن العظيم، وركزت الجهد حول تزكيته من قبل العرب والعجم ورب العالمين بكلام مختصر، وأحسبه وافيًا بالغرض في هذا المبحث الذي كتبته والبحث الذي ذكرته، ثم جعلت **المبحث الثاني** خاصًّا بالقرآن الكريم، وبيان سند تلقيه، وجمعه، وإعجازه، وعالميته، وأنه كله من الله – تعالى –، ثم جاء **المبحث الثالث** وعنوانه : تزكية الواسطة جبريل عليه السلام؛ وذلك لكونه الملَك المكلف بإبلاغ النبي وتعليمه من عند الله – تعالى – بهذا القرآن العظيم، وذكرت الوصف الذي زكاه فيه رب العالمين، ولم أدخر جهدًا في إفهام القارئ بمكانته ومكانة سيد الخلق، وناقشت من أراد المفاضلة بالدليل والمنطق والعقل .

وختامًا فهذا جهد المقل وزاد المنقطع أبتغي به وجه الله العظيم، فإن أصبت فهذا مرادي، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، ولكن حسبي أنني كتبت بما يرضي الضمير بعين الإنصاف والحق؛ لأن البحث عن القرآن العظيم كما وصفه ربنا جل جلاله، أسأله – تعالى – حُسن الختام "والحمد لله رب العالمين" .

التمهيد

أولًا : التعريف بالقرآن الكريم :

القرآن لغةً : الجمع بمعنى ضم الحروف بعضها إلى بعض[١]، والقرآن الكريم على ما جاء تعريفه عند العلماء تعريفًا جامعًا مانعًا : "هو كلام الله – تعالى– المنزل على محمد" – "صلى الله عليه وسلم" – "المتعبد بتلاوته"[٢] .

والقرآن الكريم في نظر المسلمين : "كلمة الله ذاته، يعبر عن إرادة الله"[٣] .

ومن أشهر أسماء الكتاب الذي أُنزل على رسولنا – "صلى الله عليه وسلم"– هما : "القرآن"، و"الكتاب"؛ والسر في ذلك، "هي المراعاة في تسميته قرآنًا؛ كونه متلوًّا بالألسن كما روعي في تسميته كتابًا؛ كونه مدونًا بالأقلام، فالتسميتين من تسمية الشيء بالمعنى الواقع عليه"[٤] .

ويمكن القول بناءً على ما مرَّ أنه لا ثقة لنا بحفظ الحافظ مالم يوافق المحفوظ ما كُتب على السطور، ولا ثقة لنا بما كُتب على السطور مالم يوافق ما نُقش في الصدور .

وعلى ذلك فالقرآن الكريم صار في حرز حريز، كيف لا والذي أنزله قال منذ أيام نزوله الأولى ": ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ **الحجر: ٩**"، إذن نزل القرآن الكريم لما وصل عمره عليه الصلاة والسلام إلى أربعين عامًا، وكمل نزوله في فترة ثلاث وعشرين سنة وآخر آية نزلت على الراجح عندنا هي : "﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٨١﴾ **البقرة: ٢٨١**"، نزلت قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بواحدٍ وعشرين يومًا[٥] .

ثانياً : التعريف بسورة التكوير :

يقول الطاهر بن عاشور – رحمه الله تعالى – : "تسمى السورة بسورة التكوير، وهو الاسم المعتمد عند أكثر التفاسير، وهي مكية بالاتفاق، نزلت قبل سورة الأعلى وبعد سورة الفاتحة وآياتها ٢٩ آية"[٦]، وهي بهذا الاسم مكتوبة في المصاحف إلى هذا اليوم .

وهي عند الحافظ ابن كثير – رحمه الله تعالى – : "أنها نزلت قبل ليلة الإسراء، وما ورد من ذكرٍ في رؤيته عليه الصلاة والسلام عند سدرة المنتهى، فإنها نزلت بعد الإسراء"[٧] .

المبحث الأول

"تزكية الرسول محمد - صلى اللّه عليه وسلم" -

المطلب الأول : "الرسول الخاتم"-"صلى اللّه عليه وسلم" - وشهادة العرب والعجم على صدقه :

مما لا خلاف فيه عند علماء السير والأنساب أن رسولنا الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – ينتهي نسبه إلى عدنان وفوق عدنان فيه خلاف، إلا أن الاتفاق حاصلٌ في كونه – "صلى الله عليه وسلم" – من ولد "إسماعيل بن سيدنا إبراهيم" – عليهما السلام– ، ولد عام الفيل سنة ٥٧١م وسماه جده عبد المطلب محمدًا، وكان هذا الاسم غريبًا الأمر الذي أثار إعجاب السامعين[٨] .

وبقي طوال الأربعين عامًا لا يُعرف له منادٍ ينادي باسمه، بل كانوا يصفوه بـ"الصادق الأمين" – "صلى الله عليه وسلم" –، وعاش صادقًا في قومه، وأوصى بالصدق طوال حياته[٩] .

وشهد له بالصدق من الخصوم هرقل ملك الروم، وقال فيه قوله المشهور : "لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله"[١٠]، والكلام قاله ملك الروم في حقه عليه الصلاة والسلام، في أثناء اللقاء مع أبي سفيان قبل إسلامه ووصول كتاب الرسول محمد – "صلى الله عليه وسلم" – مع دحيه الكلبي – "رضي الله عنه" –، فأراد هرقل قبل الجواب على كتاب الرسول – "صلى الله عليه وسلم" – أن يسأل الوافدين من "قريش والعرب" عن أخلاقه، ووقع الاختيار على "أبي سفيان"، فصدق في الاستجواب، على أنهم ما ألفوا عنه الكذب[١١] .

المطلب الثاني : شهادة رب العالمين على أن رسوله الكريم - "صلى الله عليه وسلم"- غير مجنون :

"قال – تعالى – : ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾ **التكوير: ٢٢**" .

يعني محمدًا – "صلى الله عليه وسلم" – ليس بمجنون حتى يُتهم في قوله[١٢]، وقوله "صاحبكم" ما هو إلا للتلويح بإحاطتكم بتفاصيل أحواله – "صلى الله عليه وسلم" – خبرًا وعلمهم بنزاهته – "صلى الله عليه وسلم" – عما نسبوه إليه بالكلية[١٣]، ولعل شهادة الله – تعالى – له بنفي الجنون عنه جاءت ردًّا على ما قاله المشركون في حقه عليه الصلاة والسلام : "﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ **سبأ : من الآية : ٨**"، فهو تنزيه لساحته من لوثة الجنون المزعومة، وما عدل – سبحانه وتعالى – عن اسمه الشريف العلم إلى الصاحب الذي جعله له من الصفات الشريفة؛ إلا ليكون كالبينة على نفي ما نسبوه وادعوه له من الجنون، وهم في الوقت نفسه صحبوه ووجدوه من أوفرهم عقلًا[١٤] .

ولما برأه من آفة التلقي وأثبت له كمال عقله، وقوة إدراكه، ومن قبلها أثبت له كمال خلقه إذ قال جل جلاله : "﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ **القلم: ٤**"، وما ذاك إلا ليجتمع له نوران نور العلم وكمال الخلق[١٥] .

ولم يدع المشركون رسول الله –"صلى الله عليه وسلم"– فتراهم يقولون ": ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ **النحل: من الآية : ١٠٣**"، ومرة يقولون : "﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ ﴿٧﴾﴾ **ص: من الآية : ٧**"، ومرة يقولون : "﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ **الفرقان : من الآية : ٤**"، ولكنهم لما وصلوا للقول بأنه مجنون تحداهم وقال قولًا تركه لكل الأجيال على طول الزمان : "﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ **سبأ: من الآية : ٤٦**" .

المطلب الثالث : شهادة رب العالمين على أن رسوله الكريم – "صلى الله عليه وسلم" - غير بخيل ولا مُتهم :

"قال – تعالى – : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ **التكوير: ٢٤**" .

فعلى القراءة الأولى والموجودة في رسم المصحف بالضاد أخت الصاد فمعناها أنه عليه الصلاة والسلام غير بخيل، وإن كانت على (ظنين) بالظاء أخت الطاء – فهو معناه غير مُتهم[١٦]، كما ورد عن ابن سيرين[١٧] : "لم يكن عليٌّ يُظَنُّ في قتل عثمان"، أي : يُتهم[١٨]، قال الواحدي : قوله (ظنين) أي : "على الوحي وخبر السماء غير مُتّهم، وهو الثقة بما يؤديه عن الله – جل جلاله –؛ ولذلك هكمهم واستهجنهم إذ قال" : "﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ **التكوير: ٢٦**"، معناها : "فأي طريق تسلكون أبين من هذهِ الطريقة التي بينتُ لكم"[١٩] .

وذهب الرازي – رحمه الله تعالى – إلى القول الذي اختاره أبو عبيدة وهو قراءة (بظنين)[٢٠] : لوجهين : أحدهما : "أن الكفار لم يبخلوه وإنما اتهموه، فنفي التهمة أولى من نفي البخل"، وثانيها : "قوله (على الغيب) ولو كان المراد البخل لقال : (بالغيب)؛ لأنه يقال فلان ضنين بكذا وقلما يقال على كذا"[٢١] .

وفي كل الأحوال فإن الرسول الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – برّأه الله من كل فرية، وأثنى عليه بالنزاهة من البخل والتهم فصانَ الوحي ولم يكتم منه شيئًا، ولعل الكهان آنذاك كانوا يبخلون بما عندهم حتى يأخذوا عليه حلوانًا[٢٢]، وزاد المبرد والفراء على كون الظنين يأتي بمعنى الضعيف تقول : "رجلٌ ظنين" : بمعنى : "ضعيف"، "وبئر ظنون" : "إذا كانت قليلة الماء، وكذلك يأتي صِفَة للرجل السيء الخُلق"[٢٣] .

المطلب الرابع : شهادة رب العالمين على أن رسوله الكريم – "صلى الله عليه وسلم" - ليس بشاعر ولا كاهن :

"يقول– تعالى – : ﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢﴾ **الحاقة : ٤١– ٤٢**" .

ذكر الكرماني – رحمه الله تعالى – : "بأنه –تعالى– خص ذكر الشعر بقوله" : "(قليلًا ما تؤمنون)"؛ "لأن من يقول : القرآن شعر، ومحمد – "صلى الله عليه وسلم" – شاعر؛ فهو لكفره ولقلة إيمانه بعدما علم اختلاف آيات القرآن الكريم في الطول والقصر، واختلاف حروف مقاطعه"[٢٤]، لأن الشعر كما نعلم هو كلام موزون مقفى[٢٥] .

ولما ذكر الكهانة قال : "(ما تذكرون)"؛ "لأن من ذهب إلى أن القرآن الكريم كهانة، وأن محمدًا – "صلى الله عليه وسلم" – "كاهن"، "فهو ذاهل عن ذكر كلام الكهّان"؛ "والناظر في كلام الكهان لا يجد إلا أسجاعًا لا معاني تحتها، وأوضاعًا تنبو الطباع عنها، ولا يكون في كلامهم ذكر الله تعالى"[٢٦] .

والحق أن البراءة التي ساقها الله – تعالى – لنبيه من قول الشعر والكهانة تقدمها مدح وتعقبها بمدح ووعيد "إذ قال : ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٣ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ٤٥ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ٤٦ فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ٤٧ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾ **الحاقة : ٤٠ – ٤٨**"، فقال الزمخشري – رحمه الله تعالى – : "الآيات في حق رسول الله محمد" – "صلى الله عليه وسلم" –، "أي يقول ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله"[٢٧] .

ولما كان الكلام في سورة الحاقة : ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾ **الحاقة: ٤٠**، في حق رسولنا الكريم محمد – "صلى الله عليه وسلم" –؛ لنفي الشعر والكهانة، جاء الكلام هنا في التكوير

من قوله – تعالى – : "﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩﴾ **التكوير: ١٩**" وما بعدها؛ لتزكية الواسطة جبريل – "عليه السلام" –، وتزكية الرسول – "صلى الله عليه وسلم" – عما ورد من دعوى الجنون[٢٨] .

والقرآن من الفاتحة إلى الناس لا نجد فيه أي أثر لقول الشعر بالنسبة للرسول الخاتم – "صلى الله عليه وسلم" –، بل يعده لهوًا لا يليق بالقرآن البتة "إذ قال : ﴿وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾ **يس : من الآية : ٦٩**"، كما نفى عنه القراءة والكتابة ": ﴿وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ **العنكبوت: من الآية : ٤٨**"[٢٩] .

المطلب الخامس : شهادة رب العالمين أن رسوله الكريم –"صلى الله عليه وسلم"- رأى جبريل -"عليه السلام"- رؤيةً لا يخالطها شك :

"قال – تعالى – : ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣﴾ **التكوير: ٢٣**" .

مثل هذهِ الرؤية تحكي رؤية حقيقية لجبريل وهو على الصورة النورانية التي خُلق عليها، لا صورة تمثيل كما كان ينزل طوال الفترة التي نزل فيها بالقرآن الكريم، والذي عليه جمهور المفسرين أن هذا اللقاء المبارك لم يحدث سوى مرتين، مرة قبل الإسراء ومرة ليلة الإسراء، وما ذكره ابن عطية – رحمه الله تعالى – من أن هناك رؤية في المدينة فهو قولٌ لا يقوم على دليل[٣٠]، وما نقله الشوكاني – رحمه الله تعالى – : "على أن الأفق المبين : هو السماء السابعة وعزاه إلى ابن مردويه"[٣١]، أراه مخالفًا الجمهور الأعظم من المفسرين ولا قائلًا يؤيده بما ذهب إليه .

وعندي أن المراد بالرؤية هي التي جاءت في قوله تعالى من سورة النجم : "﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢﴾ **النجم: ٧ – ١٢**"، وأعقبها بذكر رؤية سيدنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" لجبريل "عليه السلام" في السماء إذ قال : "﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥﴾ **النجم : ١٣ – ١٥**" .

وذكر الألوسي– رحمه الله تعالى – : "أن المراد بالأفق الأعلى هو مشرق الشمس كما روي عن الحسن وقتادة ومجاهد وسفيان– رحمهم الله تعالى –، وفي رواية أخرى عن مجاهد أنه عليه الصلاة والسلام رآه نحو جياد، وهو مشرق مكة وهذهِ الرؤية كانت بعد أمر غار حراء"[٣٢] .

وذكره – تعالى – للرؤية للنازل بالقرآن هو التحقيق في كون الأمر مبنيًّا على المشاهدة والعيان لا على سبيل الظن وما إلى ذلك من ضروب التوهم والخيال، إذ قطع الطريق على المرجفين والمشككين[٣٣]، وذكره للأفق بالمبين، ما هو إلا ذكر للوصف الذي لا يخالطه ريب بأنه أفق واضح بيّن، ورآه بين السماء والأرض من قبل طلوع الشمس وبعد غروبها، في مجال القبة الزرقاء الصافية التي لا غيوم فيها ولا غبار[٣٤]

ولا حق للطباطبائي– رحمه الله تعالى – في كون الرؤية مستبعدة، ولربما أن رسولنا الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – لم يرَ جبريل ﷺ؛ وذلك لوضوح ظاهر القرآن الكريم على كونها حاصلة ": ﴿مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧﴾ **النجم: ١٧**"[٣٥] .

والقرآن الكريم ذكر الرؤية بالأفق الأعلى، والأفق المبين، من باب بيان القرآن الكريم بعضه لبعض، وهو من ناحية المشرق حيث تطلع الشمس[٣٦] .

وحسم الماوردي– رحمه الله تعالى – النقاش، وسدّ الطريق على جميع الناس بأن هذه الرؤية ما هي رؤية رسول الله – "صلى الله عليه وسلم" – لربه – تعالى – في كل الأحوال، وقال قوله المشهور : "ومن قال أنه رأى ربَّهُ فقوله مرجوح"[٣٧]، ثم قال وقوله صواب : "والرؤية حصلت في أفق السماء الشرقي أو الغربي أو نحو أجياد وهو شرق مكة"[٣٨] .

المطلب السادس : شهادة رب العالمين لرسوله الكريم – "صلى الله عليه وسلم" - بأنه لا يقول عن الشيطان شيئاً :

"إذ يقول الحق : ﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥﴾ **التكوير: ٢٥**" .

لقد نفى القرآن الكريم أن يكون للشيطان نصيب في هذا الكتاب العظيم، وليس لرسولنا – "صلى الله عليه وسلم"– أي صلة بعالم الجن والشيطان، بل الجن هم الذين يطلبون الاستماع للقرآن من الرسول – "صلى الله عليه وسلم" – : "﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا

سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢﴾ **الجن: ١ – ٢**"، بل أن الله نزل سورة كاملة باسم سورة الجن وبين تشوقهم إلى الهدى الذي لمسوه في ساحة القرآن وآمنوا برسول الله – "صلى الله عليه وسلم" – وولوا إلى قومهم منذرين، إذن ردّ الله عن رسوله مثل هذا الزعم الممقوت عن تلقيه عن الشيطان الرجيم[٣٩]، "والشيطان مبعد ومرجوم بالكواكب واللعنة وغير ذلك"[٤٠] .

ولقد توصلت في هذا المبحث ومطالبه إلى نظافة ساحة الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" من جميع أقوال المتقولين، وتركها القرآن الكريم تصدح على مر الزمن أنه الصادق الأمين عليه الصلاة والسلام .

المبحث الثاني

"مصدرية القرآن الكريم"

المطلب الأول : "سند تلقي القرآن الكريم" :

الإجماع قائم على أن "النبي "صلى الله عليه وسلم" "إذا أرسل الله إليه الملك بوحيه، فإنه يَخلق له العلم به حتى يتحقق أنه رسول من عند الله، ولولا ذلك ما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة، فإذا خلق الله له العلم به تميز عنده من غيرِهِ، وثبت اليقين واستقام سبيل الدين"(٤١) .

والإجماع قائم على أنه "ما من آية هي من القرآن، إلا ونقلها ثابت على التواتر، تلقاها قراء الخلف عن قراء السلف، ولم يزل الأمر كذلك ينقله أصاغر عن أكابر حتى استند النقل إلى قراء الصحابة – رضي الله عنهم –، وما نقص عدد القراء في كل دهر عن عدد التواتر"(٤٢) وأما دليل ذاك : "فإنا لو تشككنا في آية بعينها؛ لاتجه ذلك في كل آية؛ وذلك يسقط الثقة بنقل جملة القرآن"(٤٣) .

وأفلح الشنقيطي– رحمه الله تعالى – في قوله : "ونظير هذا السند في تمجيد القرآن، وإثبات إتيانه من الله، هو قوله – تعالى – في أوائل سورة النجم" : "﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ **النجم: ٢ – ٤**"(٤٤)، ثم قال "جل جلاله" في سورة التكوير مزكيًا الواسطة بينه وبين الرسول "صلى الله عليه وسلم" : "﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩﴾ **التكوير: ١٩**"، والمراد جبريل "عليه السلام"(٤٥) .

فإن قيل : ما الدليل أن الرسول – "صلى الله عليه وسلم" – أظهر القرآن الكريم؟ .

قلنا : "نحن بالاضطرار نعلم أن نبينا عليه الصلاة والسلام كان يُدَرِّسُ القرآن ويتلوه، ويعلمه صحبه وأتباعه، وما ثبت تواترًا معلومًا على الضرورة، وجحد ذلك بمثابة جحد كون محمد – صلى الله عليه وسلم – في الدنيا، وهكذا كجحد الدول والوقائع وأيام الماضين، ولا معنى للإطناب في ذلك"(٤٦)، وما ذكرناه واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار على أن السند القرآني لا يعلوه أي سند آخر من المسموع والمعقول على حدٍ سواء .

المطلب الثاني : جمع القرآن بآياته وسوره :

انعقد الإجماع على أن "ترتيب آيات القرآن الكريم في سوره أمرٌ توقيفي لا مجال للرأي والاجتهاد فيه، فهو بأمرٍ من الله – تعالى – وإرشادٍ من جبريل، وأمرٍ من رسول الله" – "صلى الله عليه وسلم" – [٤٧] .

وأما السور فإنني مع القول القائل : "جمع السور على ما هي عليه اليوم كان بتوقيف من النبي" – "صلى الله عليه وسلم" –، "ومن أكبر الأدلة على ذلك هو إجماع الصحابة الكرام على مصحف "عثمان بن عفان" – "رضي الله عنهما" – وحرق المصاحف فيما عداه، بل كان كل من عنده مصحف يسلمه للحرق، ولو كان جمع "عثمان بن عفان" – "رضي الله عنهما" – "فيه شيءٌ مخالف لرده الصحابة الكرام"[٤٨] .

"فترتيب الآيات في السور، ومجاورة السورة للسورة في جميع القرآن، ما هي إلا قضية توقيفية، ولم يكن هناك دخل للصحابة الكرام في ترتيب سوره، فضلًا عن آياته"[٤٩] .

والظاهر عندي من قوله – تعالى – : "﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ **الحجر: ٩،** وقوله – تعالى – : "﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ **القيامة : ١٦ – ١٩**"، أي : جمعه في صدرك، وقوله – تعالى – مؤكدًا مصدرية كتابه العظيم : "﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾﴾ **التكوير: ١٩**"، كيف يعقل أن يترك قرآنه بعد هذا الاستدلال من دون ترتيب السور والآيات للبشر؟، ويتخلى عن المسؤولية وهو الذي تكفل بحفظه !!، وإلى أي مستوى سيصيب الخلل كتاب الله لو كان وراء جمعه أيادي البشر وعقولهم؟، ولاسيما القرآن خاضع للعلم الحديث والرياضيات التي تبحث ترتيب الآيات، ومواقع السور دون رحمة، لعلها تجد تناقضًا، فوجوده تنزيل من رب العالمين جمعًا وترتيبًا بآياته وسوره .

المطلب الثالث : القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة :

كان كل رسول يرسل من قبل الله – تعالى – إلى مجموعة من الناس يؤيده الله بالمعجزة، وعندها يقف الناس عاجزين عن أن يأتوا بمثلها؛ ولذلك تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثل القرآن الكريم ": ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ **الإسراء: ٨٨**"، وتحداهم ": ﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾ **الطور: ٣٤**"، وزاد التحدي بعدها على أن يأتوا بعشر سور ": ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾﴾ **هود: ١٣**"، وقوله تعالى : "﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾﴾ **يونس: ٣٨**"، وزاد التحدي معهم ولو بسورة واحدة من قصار السور ": ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ **البقرة: ٢٣**" .

وإلى الآن لم نسمع أن أحدًا عارض القرآن الكريم وأفلح في معارضته، بل كان وقت نزوله والتحدي قائم يزعج الكفار ويقولون بلسان الصراحة ": ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ﴾ **يونس: من الآية : ١٥**"، بل راحوا يقولون ": ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ **الإسراء: من الآية : ٩٣**"، والقرآن يبكتهم في عدولهم وبعدهم عن القرآن العظيم بقوله ": ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾ **التكوير: ٢٦**"، كما قال الزجاج : "أي طريق تسلكون أبين من هذه الطريقة التي بينت لكم"(٥٠) .

وأكد عليهم القرآن واستخف بعقولهم إذ قال الله – تعالى – عنه ":﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾ **الطارق: ١٣ – ١٤**"، نعم هو القول الذي يفصل الله به بين الخلائق في

قضايا الحق والباطل وليس هو باللعب[٥١]، فحقائق القرآن وإعجازه، وكمال الرسول، وبراهين العقل، تشهد للرسول بالصدق، وتشهد للقرآن بأنه حق منزل من عليم حكيم، فلا مفر لمكذب إلا أن يكون معاندًا مصرًّا على الباطل .

ومع كل ذلك "فالقرآن الكريم موجه لجميع العالمين المكلفين الموضوعين موضع الاختبار في ظروف الحياة الدنيا"[٥٢] .

والجزم قائم على أنه ما من عاقل يحيد عنه، وكل من ذهب إلى غيرهِ، فلا يجدنَّ إلا طريقًا مسدودًا وضلالًا وهلاكًا[٥٣] .

إذن وبعد هذا الإيضاح فإن القرآن الكريم معجزة الرسول الكريم الخالدة مدى الدهر والأزمان، وهي المعتمدة إلى قيام الساعة من بين المعجزات بالتحدي .

المطلب الرابع : "القرآن الكريم دعوة عالمية" :

"يقول – تعالى – في حق القرآن : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ **التكوير: ٢٧**" .

وقال في تفصيل ذلك ": ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ **يونس: ٥٧**"، وفي حق الذي أُنزل عليه القرآن قال – تعالى – ": ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴿١٠٧﴾﴾ **الأنبياء: ١٠٧**"، وفي حقه موصوفًا للمؤمنين قال ": ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴿١٢٨﴾﴾ **التوبة: من الآية : ١٢٨**"، يقول السيد رشيد رضا : "والموعظة : هي التعاليم التي تشعر النفس بنقصها وخطر أمراضها الاعتقادية والخلقية وتزعجها إلى مداواتها وطلب الشفاء منها"[٥٤] .

إذن وكما يقول الخازن : "ما القرآن إلا موعظة للخلق أجمعين"[٥٥] .

- فالقرآن الكريم أعلنها دعوة عالمية منذ الدور المكي والدعوة مطاردة محاصرة .
- ولا يحتاج القرآن إلى دليل من غيره، بل هو يشهد بنفسه على أنه من الله – تعالى –[٥٦]، وهو دعوة عالمية؛ "لكونه لا من أكاذيب السحرة، ولا أباطيل الكهنة"[٥٧]، "فلا هداية لاحدٍ خارج نطاق القرآن الكريم ولا هداية فيما سواه"[٥٨] .

المطلب الخامس : الاستقامة بين مشيئة العبد ومشيئة الرب :

"قال – تعالى – : ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨﴾ **التكوير: ٢٨**" .

قال الطبري – رحمه الله تعالى – : "فجعل ذلك – تعالى ذكره – ذكرًا لمن شاء من العالمين أن يستقيم، ولم يجعله ذكرًا لجميعهم"، فاللام في قوله – تعالى – : "﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ﴾" "إبدال من اللام في للعالمين، وكان معنى الكلام" : "إن هو إلا ذكرٌ لمن شاء منكم أن يستقيم على سبيل الحق فيتبعه ويؤمن به"[٥٩]، "وإلا فالعبد لا يعمل خيرًا إلا بتوفيق الله، ولا شرًّا إلا بخذلانه"؛ ولذلك "قال – تعالى – : ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩﴾ **التكوير: ٢٩**"[٦٠] .

ولو قال قائلٌ : إذا كان القرآن الكريم فيه هداية الناس، فلماذا بقي المشركون على شركهم؟ .

ونجيب : القصور ليس في القرآن الكريم؛ بل لأنهم أبوا أن يهتدوا به، إما لمكابرتهم فقد كانوا يقولون : "﴿قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ﴾ **فصلت : من الآية : ٥**"، وإما الإعراض عن تلقيه : "﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ٢٦﴾ **فصلت : ٢٦**"[٦١] .

ومهما شحذنا العقول والفهوم نبقى حيارى في وهدة القدر؛ لأننا نؤمن أن "من ورائه سلك دقيق يشده قد تقصر عنه الأفهام"[٦٢]، ولعل تلك الفهوم في معاني الآيات التي تنادي بالقدر، ما هي إلا أخبارٌ ونداءٌ للنهوض إلى مقام "تعليم الله عباده التأدب مع جلاله"[٦٣] .

ولو قلنا : إن العبد إذا أراد الخير يسره الله له والعكس كذلك، فإنه لولا توفيق الله للعبد، وخلق القدرة عند فعل الشر لما استطاع العبد شيئًا، لأفلحنا في هكذا اعتقاد[٦٤] .

ولعل الشيخ دراز – رحمه الله تعالى – قد أفلح في قوله : "نعم إنه ذكر للعالمين توجيهًا ودعاءً، إما تلبية واستجابة فإنه ذكر لمن شاء منكم أن يستقيم، هو للعالمين ذكر واحدٌ، ذكر تذكرة وتبصرة، إما للمستجيبين فهو ذكران اثنان، ذكر تذكرة وتبصرة، وذكر رفعة ونباهة شأن"[٦٥]، وحقًا كما قال – تعالى – : "﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ **المنافقون : من الآية : ٨**" .

ومهما تختلف وجهات النظر في مسألة القضاء والقدر، ومهما نأخذ بأوسع معاني الحرية الممنوحة للإنسان، فإنه لا مفر من التسليم بأنَّ مشيئة العبد تابعة لمشيئة الرب، تتمثل في أن إرادتنا لا تركن إلى

فعل أو ترك دون أن يمكن الله لها هذا الركون ويخلي لها طريقه، وإنه لا يعقل أن تسلك مسلكها كفاحًا وغلابًا لمشيئة الله إلا لانقلبت أوضاع العبودية والربوبية فصدق الله ": ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩﴾ **التكوير: ٢٩**"(٦٦) .

المبحث الثالث

تزكية الواسطة جبريل - عليه السلام -

المطلب الأول : التعريف بسيدنا جبريل -عليه السلام- :

هو أحد الملائكة الكرام العظام وهو موكل بالوحي ينزل به على الأنبياء وربما وكل بغير ذلك كما في قوله تعالى : "﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧﴾ **مريم: من الآية: ١٧**"، غير أن الأصل في عمله على الغالب "هو نزول الوحي على الأنبياء"(٦٧).

وأكد البقاعي– رحمه الله تعالى – من قبل إذ قال : "ومن المعلوم أن الرسول –"صلى الله عليه وسلم"– إنما وظيفتهُ تبليغ ما أرسل به فهو سفير محض"(٦٨)، وما ذاك إلا من كرم الله – تعالى – على جبريل – "عليه السلام" – إذ جعله واسطة بينه وبين خلقه من الناس(٦٩) .

المطلب الثاني : القول المنسوب لسيدنا جبريل - عليه السلام - ليس قوله بل هو قول الله - تعالى -

"قال – تعالى – : ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩﴾ **التكوير: ١٩**" .

قال الماتريدي – رحمه الله تعالى – : "ثم نسب هاهنا إلى الرسول ما سمع منه ولم يكن من قِبَلِهِ، وقال في آية أخرى : ﴿حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ **التوبة : من الآية : ٦**"(٧٠) .

وقال القرطبي– رحمه الله تعالى – : "وأضاف الكلام إلى جبريل عليه السلام، ثم عداه عنه بقوله" : "﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٣﴾ **الحاقة: ٤٣**"؛ "ليعلم أهل التحقيق في التصديق أن الكلام لله جل جلاله"(٧١) .

وأكد القول نفسه الحافظ ابن كثير – رحمه الله تعالى – "على أن المراد جبريل عليه السلام"، وقال : "قاله ابن عباس، والشعبي، وميمون بن مهران، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس، والضحاك، وغيرهم" – رضي الله عنهم – (٧٢) .

والحق الذي جاء به جبريل عليه السلام هو قول الله من غير شك، والدليل على ذلك "إذ لو كان قول الرسول مستقلًا به، لما كان لوصفه بالرسالة مدخل، ولا تقتضي البلاغة أن تذكره بهذا الوصف"[٧٣] .

ودلل "الطباطبائي– رحمه الله تعالى –" على أن "المراد بقوله : **(رَسُولٍ كَرِيمٍ) :** هو جبريل عليه السلام من قوله – تعالى – : "﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ **البقرة : من الآية : ٩٧**"، "ومن قال : أن المقصود هو الرسول الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم" فكلامه لا تلائمه الآيات المعطوفة" **:** "﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾ **التكوير: ٢٢**"[٧٤] .

المطلب الثالث : صفات سيدنا جبريل - عليه السلام - في سورة التكوير :

الصفات التي ذكرها الله – تعالى – في حق جبريل – عليه السلام – في سورة التكوير هي :

- "﴿كَرِيمٍ﴾ **التكوير : من الآية : ١٩**"، يقول الثعالبي – رحمه الله تعالى – : "هي صفة تقتضي رَفْعَ المِذَامِّ"[٧٥] .
- "﴿ذِى قُوَّةٍ﴾ **التكوير : من الآية : ٢٠**"، أي : "قوي متمكن مأمون الجانب لا يوجد أحدٌ يؤثر عليه من الخارج لا جن ولا إنس ولا شيطان، ومأمون في نفسه، فهو أمين وفي كليهما حتى يأمن الخلق من ناحيته"[٧٦] .
- وفي وصفه : "﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ﴾ **التكوير: من الآية : ٢٠**"، "توسطت بين قوله – تعالى – : "﴿ذِى قُوَّةٍ﴾"، و "﴿مَكِينٍ﴾"؛ "ليتنازعه كلا الوصفين على وجه الإيجاز"[٧٧] .

وأما العندية "عندية تعظيم وعناية"، فـ"عند" "للمكان المجازي الذي هو بمعنى الاختصاص والزلفى"[٧٨] .

﴿ذِى ٱلْعَرْشِ﴾ يقول الطاهر بن عاشور– رحمه الله تعالى – : "ما هو إلا ضرب من ضروب التمثيل مثل فيها حال جبريل ومكانته عند الله جل جلاله بحالة الأمير الماضي في تنفيذ أوامر الملك، وهو بمحل الكرامة لديه"[٧٩] .

- "ومن الطاعة قوله – تعالى – : ﴿مُّطَاعٍ﴾ **التكوير: من الآية : ٢١**"، تعني أن طاعته على أهل السماوات واجبة كطاعة محمد –"صلى الله عليه وسلم"– على أهل الأرض"[٨٠] .

ورجح الطبرسي– رحمه الله تعالى – "قوة جبريل محفوظة فيما بلغ وكلف به من العلم والعمل وتبليغ الرسالة"[٨١] .

وفي قراءة (ثَمَّ) ووردت قراءة "ثُمَّ أمين"[٨٢]، قال البيضاوي– رحمه الله تعالى – : "وما ذاك إلا تعظيمًا للأمانة، وتفضيلًا لها على سائر الصفات"[٨٣] .

وعلى القراءة الأخرى وهي "ثَمَّ أمين"، يقول أبو حيان الأندلسي– رحمه الله تعالى – : "والجمهور بفتحها ظرف مكان للبعيد، وما قاله الزمخشري (ثُمَّ) تعظيمًا للأمانة وبيانًا؛ لأنها أفضل صفاته المعدودة"[٨٤] .

في حين أن الكلبي– رحمه الله تعالى – "جعله ظرفًا (ثَمَّ)؛ إشارة إلى الظرف المذكور قبله وهو" : "﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ﴾ **التكوير: من الآية : ٢٠**"[٨٥] .

- "﴿أَمِينٍ﴾ **التكوير: من الآية : ٢١**"؛ "لأنه ليس من أفناد الملائكة، بل هو من السادة الأشراف، معتنى به، انتخب لهذهِ الرسالة العظيمة، فالله زكاه بالأمانة"[٨٦] .

ويمكن أن نلخص الصفات المذكورة، بأن سيدنا جبريل عليه السلام "شديد القوى في الحفظ التام، والتبليغ الكامل، وأنه ذو رفعة عالية، ومكانة سامية عند الله سبحانه، ومطاع بين الملائكة يرجعون إليه ويطيعونه، ومؤتمن على الوحي والرسالة من ربه وعلى غير ذلك"[٨٧] .

المطلب الرابع : المفاضلة بين سيد الملائكة وسيد البشر - عليهما السلام - :

وأول من فتح باب المفاضلة في المصادر التفسيرية للقرآن الكريم بين سيدنا جبريل وسيدنا رسول الله محمد – "صلى الله عليه وسلم" – هو الإمام الزمخشري – رحمه الله تعالى – من خلال إمعان النظر في المدح المذكور لكل واحدٍ منهما في آيات سورة التكوير، فقال الزمخشري– رحمه الله تعالى – : "وناهيك بهذا دليلًا على جلالة مكان جبريل عليه السلام وفضله على الملائكة ومباينة منزلته أفضل الإنس محمد" – "صلى الله عليه وسلم" – "إذا وازنت بين الذكرين حين قرن بينهما وقايست بين قوله" – تعالى – : "﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ

كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ **التكوير: ١٩ – ٢١**"، وبين قوله : "﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ **التكوير: ٢٢**"[٨٨] .

وتعقبه أحد شراح متن الكشاف للزمخشري– رحمه الله تعالى – فقال : "وإنما ذكر جبريل عليه السلام بتلك الصفات واقتصر على نفي الجنون عن النبي – "صلى الله عليه وسلم" –؛ لأن جبريل مجهول لهم بخلاف محمد – "صلى الله عليه وسلم" –، فإنه صاحبكم ولذا اقتصر على نفي ما بهتوه به"[٨٩] .

ويذكر الرازي– رحمه الله تعالى – : "أن في الآيات دليل على عدم وجود نسبة بين جبريل عليه السلام وبين النبي – "صلى الله عليه وسلم" – في الفضل والدرجة"[٩٠] .

وتعقب الكلام نفسه عند الكشاف الإمام البيضاوي– رحمه الله تعالى – فقال ردًا على الزمخشري : "الاستدلال ضعيف؛ وذلك إذ المقصود منه نفي قولهم : ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ **النحل: ١٠٣**، ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ **سبأ : من الآية: ٨**، لا تعداد فضلهما والموازنة بينهما"[٩١] .

وأزعجت تلك المفاضلة الإمام أبا العز الحنفي– رحمه الله تعالى – فقال : "فإن الواجب علينا الإيمان بالملائكة، والنبيين، وليس علينا أن نعتقد أي الفريقين أفضل، فإن هذا لو كان من الواجبات لبين لنا نصًّا، والله يقول : "﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ **المائدة : من" الآية : ٣**"، ويقول : "﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ **مريم: ٦٤**"، والحق أن الإمام أبا حنيفة النعمان– رحمه الله تعالى – لم يقطع فيها بجواب وسكت"[٩٢] .

في حين أن الإمام البقاعي– رحمه الله تعالى – صرح بأفضلية سيد الخلق محمد – "صلى الله عليه وسلم" – فقال : "قال الأصبهاني هنا : هذا يدل على فضله، وأما أنه يدل على أنه أفضل من جميع الملائكة ومن محمد – "صلى الله عليه وسلم" – فلا يمكنه"[٩٣] .

أما العلامة الصاوي– رحمه الله تعالى – فَعَدَّ النعوت لسيدنا جبريل عليه السلام "من باب التوطئة لذكر محمد "صلى الله عليه وسلم"؛ لأن المقصود منه قولهم : "﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ **النحل : من الآية : ١٠٣**"، وقوله : "﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ **سبأ : من الآية : ٨**"، لا تعدد فضائل محمد – "صلى الله عليه وسلم" – خلافًا للزمخشري"[٩٤] .

وتهاون الألوسي– رحمه الله تعالى – في رده على كلام الزمخشري في المفاضلة إذ قال : "الجواب عند الزمخشري أفضل، ودليله للمبالغة في ذكر الرب ونعته لجبريل عليه السلام، وتركها في شأن النبي"(٩٥) .

وأفلح العلامة المطهر بن علي بن محمد الضمدي– رحمه الله تعالى – في رده الموزون لما قال : "وقد زلقت قدم الزمخشري هنا، وماله وللدخول بين سيد الملائكة وأفضل البشر"(٩٦) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات على ما أنعم به عليَّ في إكمال هذا البحث، وهذا موجز ما توصلت إليه من النتائج على النحو الآتي :

أولاً : إن الرسول الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – أرقى مخلوق خلقه الله – تعالى –، وزكاه، ورباه، حتى أنه لم يناد عليه باسمه العلم، بل سماه الله جل جلاله بـ "صاحبكم"، وسمته العرب "الصادق الأمين"، وشهدت له الخصوم بأنه لا يكذب على الناس، ولا على الله – تعالى– .

ثانياً : نظر رسولنا الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – إلى القرآن الكريم فوعاه، وعمل بموجبه، وكان مضربًا للأمثال، كأنه قرآنٌ يمشي على الأرض .

ثالثاً : كل الشواهد والأدلة التي جاءت في آيات سورة التكوير تؤكد أن القرآن الكريم هو كلام الله – تعالى – دون منازع، نزل به أمين الوحي جبريل – عليه السلام – من رب العالمين على قلب محمد – "صلى الله عليه وسلم" – .

رابعاً : القرآن الكريم جمعه من حيث الآيات والسور أمرٌ توقيفي صرف، لا دخل لمخلوق فيه، وهو ما أيدته العلوم الحديثة في رياضيات هذا الزمن .

خامساً : سيدنا جبريل – عليه السلام – أرقى ملك في السماء، ذكر الله أوصافه من القوة، والحفظ، والأمانة، وحبّهُ من كبرى دعائم الإيمان، وفي الآيات الواردة في ذكر صفات سيدنا جبريل عليه السلام، دليل على عظمة القرآن الكريم وسموه، وتكريم من الله – جل جلاله – للإنسان .

سادساً : هناك إشكال أثارة الزمخشري – رحمه الله تعالى – في عقد مقارنة التفاضل بين سيد الملائكة وسيد البشر، ولم يحظ برضا الناظرين، والأولى أن نسكت عما سكت عنه القرآن الكريم .

سابعاً : من ألطاف الله – تعالى – أن جعل هذا الإنسان مناط تحمل القرآن الكريم، فكم هو عزيز هذا الإنسان حينما يتقرب إلى القرآن الكريم .

ثامناً : لا يمكن لكائن من كان أن يصل إلى الفوز والفلاح، ويتدحرج في سلك المهالك والهاويات إلا بتوفيق الله – تعالى – وخذلانه، وهذا أمرٌ مفروغ منه وهو من مفاهيم "القضاء والقدر" .

تاسعاً : إن آخر آية نزلت في القرآن الكريم قبل واحد وعشرين يومًا من وفاته عليه الصلاة والسلام على القول الراجح هو قوله تعالى "في سورة البقرة : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١﴾ **البقرة : ٢٨١**" .

عاشراً : أركان البحث الرئيسة "الرسول الكريم" و"القرآن الكريم" و"جبريل الأمين"، فحواها أن القرآن تنزيل من رب العالمين سمعًا، وعقلًا، وعلمًا .

أحد عشر : ومن الدلائل العقلية على كون القرآن الكريم كلام رب العالمين أن الله – تعالى – تحدى به العرب الذين نزل بلغتهم على "أن يأتوا" بمثله إلى "أن يأتوا" ولو بسورة من مثله فعجزوا، والعجز دليل على كونه كلام رب العالمين ولا يمكن أن يقال إنه كلام الرسول العدنان عليه الصلاة والسلام؛ لأنه لا يمكن أن يكون للإنسان كلام وكلام، أي إذا جئنا إلى كلامه عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم وغيرهما، ووضعناه في كفة ميزان ووضعنا كلام الله – تعالى – في الكفة الأخرى، لوجدناهما كمحلقات الطير في جو السماء، ثم أن القرآن الكريم جاءنا بكلام لم يكن له وجود على الأرض في ذلك الزمان – كمرج البحرين يلتقيان – هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ – والقمر بارد – والشمس جسم محترق- وهو ما يسمى بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ومن هنا وهناك فالعقل يقول إنه لا يمكن لأحد لا سابقًا ولا الآن ولا في المستقبل إنه يأتي بكلام يُضاهي القرآن الكريم؛ لأنه معجزة الله الخالدة التي جعلها لرسولنا الكريم – "صلى الله عليه وسلم" – خاتم الأنبياء والمرسلين، ومما يوضح ما قلناه إن التأريخ لم يأتِ لنا بأن واحدًا من الشعراء والبلغاء استطاع أن يجعل عقله في مجاراة القرآن الكريم؛ لأنه يعلم مسبقًا بأنه سيصبح ألعوبة ويهبط في عيون الناس كما فعل مسيلمة الكذاب وأضرابه .

"وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين" .

الهوامش:

(١) لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ) : ١٢٨/١/ مادة (قرأ) .

(٢) النبأ العظيم، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م) : ١٤، والمدخل لدراسة القرآن الكريم، للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة (ت١٤٠٣هـ) : ٢١ .

(٣) دستور الأخلاق في القرآن، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م) : ٣٧ .

(٤) النبأ العظيم، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م) : ١١-١٢ .

(٥) المدخل لدراسة القرآن الكريم، للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة (ت١٤٠٣هـ) : ٢٨٦-٢٨٧ .

(٦) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : ١٢٣/٣٠ .

(٧) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ) : ٥٠٠/٦ .

(٨) السيرة النبوية، لأبي الحسن الندوي (ت١٤٢٠هـ) : ١٠٠ .

(٩) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان، لمقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ) : ٦٨١/٣، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي (ت٤٦٨هـ) : ٢٥٣/٢، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان، للنيسابوري (ت٨٥٠هـ) : ٧٠/٣ .

(١٠) ينظر الكلام بطوله في صحيح البخاري ومسلم وابن حبان . (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، للبخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) : ٤٥/٤، برقم (٢٩٤١)، كتاب الجهاد، "(باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبُوة، وأن لا يتخذ بعضهم بعضًا أربابًا من دون الله)"، و: ٣٥/٦، برقم (٤٥٥٣)، "(باب قل : يا {أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله}، والمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم، للإمام مسلم النيسابوري (ت٢٦١هـ) : ١٣٩٣/٣، برقم (١٧٧٣)، (باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام)، وصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ) : ٤٩٢/١٤، برقم (٦٥٥٥)، (ذكر وصف كتب النبي صلى الله عليه وسلم))" .

(١١) المصادر نفسهما : ٤٥/٤، ٣٥/٦، و: ١٣٩٣/٣، و: ٤٩٢/١٤) .

(١٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ) : ١١٤/٢٢ .

(١٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود (ت٩٥١هـ) : ١١٣/٩ .

(١٤) ينظر الفرات النّمير في تفسير الكتاب المنير، للمُطهر بن علي بن محمد الضمدي (ت١٠٤٨هـ) : ٤٠٥/٣ .

(١٥) ينظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) : ٤٤/٩ .

(١٦) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لابن القاصح (ت٨٠١هـ) : ٣٨٢، وشرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) : ٣٢٧ .

(١٧) ابن سيرين : "الإمام شَيْخُ الإِسْلاَم، أَبُو بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ، الأَنَسِيُّ، البَصْرِيُّ، مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ،كَانَ أَبُوْهُ مِنْ سَبْيِ جَرْجَرَايَا، تابعي معروف ومشهور بالورع وتعبير الرؤيا توفي في السنة التي توفي فيها الحسن البصري ١١٠هـ" . (سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ) : ٦٠٦/٤ – ٦٢١) .

(١٨) إيجاز البيان عن معاني القرآن، للنيسابوري (ت٥٥٣هـ) : ٣٠٩/٢ .

(١٩) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي (ت٤٦٨هـ) : ١١٧٩/٢ .

(٢٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس (بظنين) بالظاء، والباقون بالضاد . (الكنز في القراءات العشر، للواسطي (ت٧٤١هـ) : ٧٠٧/٢، وشرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) : ٣٢٧) .

(٢١) مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ) : ٧٠/٣١ .

(٢٢) حول هذا الموضوع ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (ت٧١٠هـ) : ٦٠٨/٣، والفرات النمير في تفسير الكتاب المنير، للضمدي (ت١٠٤٨هـ) : ٤٠٥/٣ .

(٢٣) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، للشيخ محمد علي طه الدرة : ٤٧٥/١٠ .

(٢٤) البرهان في متشابه القرآن، للكرماني (ت٥٠٠هـ) : ٣٥٠ .

(٢٥) ينظر المصدر نفسه : ٣٥٠ .

(٢٦) المصدر نفسه : ٣٥٠ .

(٢٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت٥٣٨هـ) : ٥٩٤/٤ .

(٢٨) ينظر تفسير مقاتل بن سليمان، لمقاتل بن سليمان الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ) : ٦٠٤/٤، وتفسير القرآن العزيز، لابن أبي زَمَنِين (ت٣٩٩هـ) : ١٠١/٥، ومفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ) : ٤٣٩/٢ .

(٢٩) ينظر مدخل إلى القرآن الكريم، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م) : ١٣٢ .

(٣٠) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت٥٤٦هـ) : ٤٤٤/٥ .

(٣١) فتح القدير، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ) : ٥٢٤/٥ .

(٣٢) روح المعاني، للألوسي (ت١٢٧٠هـ) : ٣٤٨/٢٨ .

(٣٣) ينظر محاسن التأويل، للقاسمي (ت١٣٢٢هـ) : ٢٧٣/١٧ .

(٣٤) ينظر التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : ١٤١/٣٠ .

(٣٥) الميزان، للطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) : ٢١٧/٢٠ .

(٣٦) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، للشيخ محمد علي طه الدرة : ٤٧٣/١٠ .

(٣٧) النكت والعيون، للماوردي (ت٤٥٠هـ) : ٢١٨/٦ .

(٣٨) المصدر نفسه : ٢١٨/٦ – ٢١٩ .

(٣٩) ينظر تفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ) : ١٧/٣ .

(٤٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت٥٤٦هـ) : ٤٤٤/٥ .

(٤١) أحكام القرآن، لابن العربي (ت٥٤٣هـ) : ٣٠٤/٣ .

(٤٢) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للجويني (ت٤٧٨هـ) : ٢٩٠ .

(٤٣) المصدر نفسه : ٢٩٠ .

(٤٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) : ٤٥/٩ .

(٤٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ت٣١١هـ) : ٢٩٢/٥، وتفسير ابن فورك، لابن فورك (ت٤٠٦) : ١٦٢/٣، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي (ت٤٦٨هـ) : ٤٣١/٤ .

(٤٦) الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للجويني (ت٤٧٨هـ) : ٨٨ .

(٤٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني : ١٩٢ .

(٤٨) المصدر نفسه : ١٩٧ .

(٤٩) منظومة آيات القتال في القرآن الكريم وتطبيقاتها المعاصرة، أ. د. محسن عبد الحميد : ١٠ .

(٥٠) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (ت٣١١هـ) : ٢٩٣/٥، وينظر معالم التنزيل، للبغوي (ت٥١٦هـ) : ٤٢٢/٤ .

(٥١) التفسير الكبير، للطبراني (ت٣٦٠هـ) : ٤٧٨/٦ .

(٥٢) معارج التفكر ودقائق التدبر، لحبنكة الميداني (ت٢٠٠٤م) : ٤٢٩/١ .

(٥٣) ينظر أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) : ٤٥/٩ .

(٥٤) الوحي المحمدي، لمحمد رشيد رضا (ت١٩٣٥م) : ١٥١ .

(٥٥) تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن (ت٧٢٥هـ) : ٤٠٠/٤ .

(٥٦) ينظر حسن البيان في تفسير القرآن، للباليساني (ت١٤١٥هـ) : ٢٨٤١/٦ .

(٥٧) المصدر نفسه : ٢٨٤١/٦ .

(٥٨) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ) : ٥٠١/٧ .

(٥٩) جامع البيان، للطبري (ت٣١٠هـ) : ١٠٥/١٥-١٠٦ .

(٦٠) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ) : ١١٩/٢٢ .

(٦١) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : ١٤٧/٣٠ .

(٦٢) المصدر نفسه : ١٤٩/٣٠ .

(٦٣) المصدر نفسه : ١٤٩/٣٠ .

(٦٤) حسن البيان في تفسير القرآن، للباليساني (ت١٤١٥هـ) : ٢٨٤٦/٦-٢٨٤٧ .

(٦٥) من روائع التفسير، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م) : ٣٤٨ .

(٦٦) المصدر نفسه : ٣٤٨ .

(٦٧) شرح العقيدة السفارينية، للسفاريني (ت١١٨٨هـ)، شرح ابن عثيمين : ١٤٢ .

(٦٨) نظم الدرر، للبقاعي (ت٨٨٥هـ) : ٣٤٢/٨ .

(٦٩) المقتطف من عيون التفاسير، للمنصوري (ت١٣٩٠هـ) : ٤٤٢/٥ .

(٧٠) تأويلات أهل السنة، للماتريدي (ت٣٣٣هـ) : ٣٩٢/٥ .

(٧١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ) : ١١٤/٢٢ .

(٧٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ) : ٤٩٩/٧ .

(٧٣) نظم الدرر، للبقاعي (ت٨٨٥هـ) : ٣٤٢/٨ وينظر الفرات النّمير في تفسير الكتاب المنير، للضمدي (ت١٠٤٨هـ) : ٤٠٤/٣ .

(٧٤) الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) : ٢١٦/٢٠ .

(٧٥) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي (ت٨٧٥هـ) : ٥٥٨/٥ .

(٧٦) تأويلات أهل السنة، للماتريدي (ت٣٣٣هـ) : ٣٩٢/٥ .

(٧٧) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) : ١٣٨/٣٠ .

(٧٨) المصدر نفسه : ١٣٨/٣٠ .

(٧٩) المصدر نفسه : ١٣٨/٣٠ .

(٨٠) ينظر بحر العلوم، للسمرقندي (ت٣٧٥هـ) : ٤٥٣/٣ .

(٨١) مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (ت٥٧٣هـ) : ٢٧٢/١٠ .

(٨٢) الموسوعة القرآنية، لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت١٤١٤هـ) : ٣٧١/٦ .

(٨٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (ت٦٩١هـ) : ١١٣٦/٢ .

(٨٤) البحر المحيط، للأندلسي (ت٧٤٥هـ) : ٢٥١/٢١ .

(٨٥) التسهيل لعلوم التنزيل، للكلبي (ت٧٤١هـ) : ٥٤٢/٢ .

(٨٦) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ) : ٥٠٠/٧ .

(٨٧) التفسير الوسيط، أ. د. وهبة الزحيلي (ت٢٠١٥م) : ٢٨٣٢/٣ .

(٨٨) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت٥٣٨هـ) : ٦٩٩/٤، ونقل هذا القول بنصه الطاهر بن عاشور في تفسيره مضعفًا استدلال الزمخشري ومنتقدًا له . "(ينظر التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)" : ١٥٨/٣٠) .

(٨٩) هامش الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين : ٦٩٩/٤ .

(٩٠) مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ) : ٤٣٩/٢ .

(٩١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (ت٦٩١هـ) : ١١٣٦/٢ .

(٩٢) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢هـ) : ٢٨٢ .

(٩٣) نظم الدرر، للبقاعي (ت٨٨٥هـ) : ٣٤٣/٨ .

(٩٤) حاشية العلامة الصاوي (ت١٢٤١هـ)، على تفسير الجلالين : ٢٤١/٦ .

(٩٥) روح المعاني، للألوسي (ت١٢٧٠هـ) : ٣٤٧/٢٨ .

(٩٦) الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير، للضمدي (ت١٠٤٨هـ) : ٤٠٥/٣ .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (٤٦٨هـ- ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم = تفسير أبي السعود، لأبي السعود (ت٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، تحقيق الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م) .

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، تحقيق محمود عبد القادر الارناؤوط، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١ (٢٠٠١م) .

٥. إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري (ت٥٥٣هـ)، تحقيق الدكتور علي بن سليمان العبيد، مكتبة التوبة، الرياض، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٦. بحر العلوم = تفسير السمرقندي، للسمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م) .

٧. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، طبعة محققة، دار الرسالة العالمية، ط١ (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م) .

٨. البرهان في متشابه القرآن، للإمام محمود بن حمزة بن نضر الكرماني (ت٥٠٠هـ)، تحقيق أحمد عز الدين عبد الله خلف الله، دار صادر، بيروت، ط٢ (٢٠١٠م) .

٩. تأويلات أهل السنة، لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي الحنفي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق فاطمة يوسف الخيمي، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م) .

١٠. التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، طبعة منقحة ومصححة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

١١. التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، تحقيق محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

١٢. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١ (١٤٢٣هـ) .

١٣. التفسير الكبير تفسير القرآن العظيم، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ)، تحقيق هشام بن عبد الكريم البدراني الموصلي، دار الكتاب الثقافي، الأردن، إربد، ط١ (٢٠٠٨م) .

١٤. تفسير القرآن العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت٣٩٩هـ)، تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، مطبعة الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

١٥. تفسير ابن فورك، لأبي بكر محمد بن الحسن ابن فورك (ت٤٠٦)، تحقيق سهيمة بنت محمد سعيد محمد أحمد بخاري، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

١٦. تفسير القرآن، للإمام العلامة شيخ الإسلام حجة أهل السنة والجماعة أبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق أبي تميم ياسين بن إبراهيم، مدار الوطن للنشر، ط٢ (١٤٣٢هـ) .

١٧. تفسير النسفي "مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، بيروت، ط٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

١٨. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي، ط١ (١٤٣١هـ) .

١٩. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، للشيخ محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، ط١ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

٢٠. تفسير الباليساني المعروف في حسن البيان، للشيخ محمد بن الشيخ طه الباليساني (ت١٤١٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١٢م) .

٢١. التفسير الوسيط، للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي (ت٢٠١٥م)، دار الفكر، دمشق، ط٣ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١ (١٤٢٢هـ) .

٢٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن "تفسير الطبري"، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، طبعة محققة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٢٤. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) .

٢٥. الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي، للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (٧٨٦هـ - ٨٧٥هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود والأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) .

٢٦. حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين، للعلامة الفقيه أحمد بن محمد الخلوتي الصاوي المصري المالكي (ت١٢٤١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) .

٢٧. دستور الأخلاق في القرآن، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م)، تحقيق الدكتور عبد الصبور شاهين، طبعة محققة راقية، ط٢ (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م) .

٢٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي (١٢١٧هـ - ١٢٧٠هـ)، تحقيق طلاب الدراسات العليا، كلية الإمام الأعظم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٢٩. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)، لأبي القاسم (أو أبي البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية : علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣ (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م) .

٣٠. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

٣١. السيرة النبوية، لأبي الحسن الندوي (ت١٤٢٠هـ)، دار القلم، دمشق، ط٥ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٣٢. شرح العقيدة الطحاوية، للعلامة بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢هـ)، محققة، دار ابن رجب، ط١ (١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م) .

٣٣. شرح طيبة النشر في القراءات، لأبي الخير شمس الدين ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه : الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .

٣٤. شرح العقيدة السفارينية، للإمام محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت١١٨٨هـ)، شرح العلامة ابن عثيمين، محققة، الكتاب العالمي للنشر، بيروت، لبنان، بدون طبعة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

٣٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) .

٣٦. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت٨٥٠هـ)، تحقيق الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٦هـ) .

٣٧. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (تفسير الشوكاني)، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، طبعة محققة، دار الوفاء، المنصورة، دار ابن حزم، بيروت، ط٣ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) .

٣٨. الفرات النّمير في تفسير الكتاب المنير، للمُطهر بن علي بن محمد الضمدي (ت١٠٤٨هـ)، طبعة محققة، ط١ (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م) .

٣٩. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للجويني (ت٤٧٨هـ)، تحقيق أسعد تميم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .

٤٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٥ (٢٠٠٩م) .

٤١. الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت٧٤١هـ)، تحقيق د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) .

٤٢. لباب التأويل في معاني التنزيل = تفسير الخازن، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت٧٢٥هـ)، ضبط وتصحيح عبد السلام محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ (٢٠١٠م) .

٤٣. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ (١٤١٤هـ) .

٤٤. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تحقيق لجنة من العلماء، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١ (٢٠٠٥م) .

٤٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

٤٦. محاسن التأويل = تفسير القاسمي، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٤٧. المدخل لدراسة القرآن الكريم، للشيخ الدكتور محمد بن محمد أبي شهبة (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، القاهرة، ط٢ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، وط٣ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م) .

٤٨. مدخل إلى القرآن الكريم، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م)، مكتبة الفنون والآداب، مؤسسة إقرأ (من دون طبعة وتاريخ) .

٤٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم = صحيح مسلم، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ) .

٥٠. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

٥١. معالم التنزيل = تفسير البغوي، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (٢٠١٠م) .

٥٢. معارج التفكر ودقائق التدبر، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (ت١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، ط١ (١٤٢٧هـ — ٢٠٠٦م) .

٥٣. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الشافعي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣ (١٤٢٠هـ) .

٥٤. المقتطف من عيون التفاسير، للعلامة مصطفى الخيري المنصوري (ت١٣٩٠هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، شركة أبناء شريف الأنصاري، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م) .

٥٥. من روائع التفسير، للدكتور محمد عبد الله دراز (ت١٩٥٨م)، جمع وإعداد الشيخ أحمد مصطفى فضيلة، طبعة محققة، دار مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، ط١ (١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م) .

٥٦. مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م) .

٥٧. منظومة آيات القتال في القرآن الكريم وتطبيقاتها المعاصرة، للدكتور محسن عبد الحميد، مكتبة التفسير، أربيل، ط٢ (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م) .

٥٨. الموسوعة القرآنية، لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب (١٤٠٥هـ) .

٥٩. الميزان في تفسير القرآن، للإمام محمد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، دار الأميرة، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

٦٠. النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، للدكتور محمد عبد الله دراز، دار ابن الجوزي، ط١ (٢٠١٣م) .

٦١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، خرج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م) .

٦٢. النكت والعيون تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (٣٦٤هـ- ٤٥٠هـ)، تحقيق عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

٦٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، ط١ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) .

٦٤. الوحي المحمدي، لمحمد رشيد رضا (ت١٩٣٥م)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١٠ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .

٦٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) .